حماس تخوض صراعاً على السلطة وحاولت إيجاد بديل للمنظمة ولكنها فشلت

عبد الهادي لـ«الوطن»: واشنطن جزء من الاحتلال

رام الله – محمد أبو شباب

قال السفير أنور عبد الهادي مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يشارك في جلسات المجلس الوطني الفلسطيني التي ستنطلق مساء اليوم الإثنين في مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة في حوار مع «الوطن» أن جلسة المجلس الوطني هذه المرة مهمة للغاية، في ظل ما تتعرض له القضية الفلسطينية من مخططات لتصفيتها على يد الاحتلال وواشنطن، مؤكداً في الوقت ذاته أن واشنطن باتت جزءاً من الاحتلال وليست وسيطة في عملية السلام، وأن حركة حماس فشلت بإقناع بعض الفصائل في تكوين كيان سياسي بديل عن منظمة التحرير.

وحول برنامج المجلس الوطني في هذه الجلسات، قال السفير عبد الهادي: هذه الجلسات للمجلس هي تقييم للمرحلة الماضية، ووضع تصور للمرحلة السياسية القادمة، وخاصة أن هذا المجلس يعقد في لحظة تاريخية مهمة تمر بها القضية الفلسطينية، في ظل ما واجهته مؤخراً خاصة ما يتعلق بإعلان ترامب بأن القدس عاصمة للاحتلال، وقراره نقل السفارة إليها، نحن نعتبر هذا القرار، حتى وإن نفذ حبراً على ورق، لأن الشعب الفلسطيني مصمم على إبطال هذا القرار، مهما بلغت التضحيات.

فيما يتعلق باللجنة التنفيذية والتي تعد الهيئة العليا التنفيذية لمنظمة التحرير أكد السفير عبد الهادي: «سيتم في جلسة المجلس الوطني انتخاب لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير، وكذلك دراسة وضع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا بعد التقليصات الأميركية الكبيرة في المساعدات المقدمة للأونروا، والولايات المتحدة تدفع أموال للأونروا كواجب، وليس منة منها على الشعب الفلسطيني لأن الولايات المتحدة والاحتلال الإسرائيلي يتحملون ما حل بالشعب الفلسطيني من تشرد ودمار على مدى سبعين عاماً وهي عمر النكبة الفلسطينية».

وأشار عبد الهادي إلى أن ملف الأسرى سيكون حاضراً بقوة على جدول أعمال المجلس الوطني، وأن الإفراج عن الأسرى يعد شرطاً أساسياً لاستئناف أي عملية سلام مع الاحتلال في المستقبل، وقضية الأسرى من الثوابت الوطنية الفلسطينية التي لا يمكن التفريط فيها.

وحول المأزق الذي دخلت فيها المصالحة الفلسطينية أكد عبد الهادي: «أن المصالحة الفلسطينية ستكون حاضرة في اجتماعات المجلس الوطني، نحن نعتبر أنه لا يوجد انقسام وشعبنا موحد، ونحن نعتبر حماس تخوض صراعاً على السلطة، وهذا الصراع يقود إلى فقدان القضية الفلسطينية قوتها، منظمة التحرير باعتراف كل دول العالم هي من تمثل الشعب الفلسطيني في داخل الأراضي الفلسطينية وخارجها».

وأشار السفير عبد الهادي إلى أنه ستتم مناقشة ما تتعرض له السلطة الفلسطينية من ضغوطات خارجية خاصة الحصار المالي المفروض عليها من واشنطن.

وأكد عبد الهادي أن جلسة المجلس الوطني ستضع الخطط السياسية وستناقش مبادرة الرئيس الفلسطيني محمود عباس التي عرضها على مجلس الأمن الدولي قبل شهرين، للتوصل لاتفاق سلام يقود لدولة فلسطينية عاصمتها القدس.

وتابع: نحن بعد قرار ترامب نقل السفارة الأميركية للقدس نعتبر واشنطن جزءاً من الاحتلال، ولم نعد نثق فيها كوسيط لأي عملية سلام، وهي تمثل إسرائيل، ويجب أن تتراجع عن قرارها بنقل السفارة للقدس.

وبخصوص محاولة حركة حماس عقد جلسة موازية للمجلس الوطني أشار عبد الهادي إلى أن: «حماس فشلت في إقناع عدد كبير من الفصائل الفلسطينية بإنشاء جسم بديل لمنظمة التحرير، لأن مشروع حماس هو مشروع فئوي، وهذه رسالة لحماس بأنه حتى الفصائل التي لم تشارك في اجتماعات المجلس الوطني هذه المرة، أكدت أن منظمة التحرير هي البيت الجامع للشعب الفلسطيني، وهي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني في الوطن والشتات، ورفضت هذه الفصائل الانخراط في أي جسم بديل عن منظمة التحرير، أو المشاركة في مؤتمرات تشكك في شرعية منظمة التحرير، وهو إخفاق ذريع لحركة حماس، لعل هذه المواقف تكون درساً لحركة حماس لتلتزم بالقرارات الوطنية الفلسطينية.

وأشار السفير عبد الهادي إلى أن عدد أعضاء المجلس الوطني في سورية يبلغ ٣٥ عضواً، وسيشدد المجلس الوطني في اجتماعاته على دعم اللاجئين الفلسطينيين في سورية وفي كل أماكن وجودهم.

وشدد السفير عبد الهادي أن مطالبنا للعالم واضحة، وهي التمسك بالثوابت الوطنية، ولن نتخلى عن حبة رمل من فلسطين، ونحن سنحبط المؤامرة التي تمر بها القضية الفلسطينية، بدعم الأشقاء العرب، والتحرير قادم بفضل الله أولاً وبصمود الشعب الفلسطيني في وجه هذا المحتل.

اشتباكات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في غزة للمطالبة بحق العودة (رويترز)

عندما يذوب الجليد

عبد المنعم علي عيسى

لا عداء يمكن له أن يفوق ذلك الذي ينشأ بين شقيقين إذا ما تبرعم رشيم الشقاق ليأخذ حيزا داخل فلقتي الحبة، وربما كانت القاعدة السابقة تنطبق أكثر ما تنطبق على علاقة الكوريتين ببعضهما البعض، فالبلدان خاضا حربا استمرت ثلاث سنوات وقد سقط فيها خمسة ملايين قتيل ثم راحت الايدولوجيا تقيم سداً بين البلدين تلتها السياسة والاقتصاد والثقافة وكل منها راح يفعل فعله أيضا في سياق بدا مأزوما ويصعب إيجاد نقاط تلاق فيه.

سبق أن شهدت العلاقة بين البلدين قمتين سابقتين في العام ٢٠٠٠ و٢٠٠٧ إلا أنه ما كانتا تقنيتان بشكل محض، بمعنى أن ظروفا محددة هي التي فرضت حدوثهما، وهما لم ينجحا ولم يكن بين أهدافهما كسر جبل الجليد الذي راكمته السنون، وبهذا المعنى فان قمة «بانمونغوم» يوم الجمعة الماضية تعتبر من الناحية العملية هي القمة الأولى منذ انتهاء الحرب الكورية ١٩٥٣.

لم يكن ممكنا لأي شخص أن يراهن على تقارب الكوريتين حتى اليوم الأخير من العام المنصرم، لكن مع مطلع العام الحالي بدأت تلوح في الأفق نذر تلاق تملك فرصة للنجاح، وسرعان ما تكاثفت غيومها التي لا تزال الآمال بها قائمة في أن تجيء بالمطر، والسؤال هنا هو لماذا اندفعت بيونغ يانغ إلى ما ذهبت إليه؟

أطلق الزعيم الكوري الديمقراطي في مطلع كانون الثاني الماضي دعوة للتهدئة مع كوريا الجنوبية، ثم تعمدت الدبلوماسية الشمالية المبالغة في إشارات الغزل إبان دورة الألعاب الاولمبية الشتوية التي استضافتها سيؤول في شباط الماضي، وفي الغضون كانت بيونغ يانغ تخطب ود واشنطن كشرط أساسي لنجاح أي تلاق مع الجارة الجنوبية في ظل الشراكة القائمة بينها وبين واشنطن منذ أن أضحت كيانا مستقلا مطلع الخمسينيات من القرن الماضي، هذه التحولات كانت لها العديد من التفسيرات ففي ١٢ شباط الماضي قال وزير الخارجية الأميركي السابق ريكس تيلرسون إن العقوبات الاقتصادية على كوريا الديمقراطية قد حققت نتائج ايجابية بأسرع مما هو متوقع لها، وربما كان هذا التفسير السابق صحيحا إلى درجة بعيدة، أو أنه كان الأرضية الصلبة التي ارتكز عليها التحول الكوري إلا أنه لم يكن يمثل كامل الصورة بالتأكيد، فقد سبق لهذه الأخيرة أن مرت بأزمات اقتصادية أكبر من هذه التي تمر بها الآن، وقبل سنوات ذكرت وكالة «رويترز» أن كوريا الديمقراطية سبق وان عانت في مطلع التسعينيات من القرن الماضي أزمة اقتصادية بعد انهيار الحليف السوفييتي وقد حصدت تلك الأزمة ثلاثة ملايين من الضحايا، وإذا ما استعنا بمنظار آخر يقول خبراء صينيون قبل أسبوعين إن صور الأقمار الصناعية تؤكد أن موقع «رينغي ري» الذي تستخدمه كوريا لإجراء تجاربها النووية قد شهد انهيارا كبيرا كان من شأنه حدوث انخساف في طبقات الأرض، خصوصا بعد أيلول الماضي الذي شهد إجراء تجربة للقنبلة الهيدروجينية، ويضيف هؤلاء أن هذا السبب الأخير هو الذي يقف وراء التحول الكوري الحاصل، في ظل العجز عن ترميم أو بناء آخر بديل للموقع المنهار جراء حدة العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها، وإذا ما كانت تقديرات رئيس CIA مايك بومبيو ووزير الخارجية الحالي الذي زار كوريا الشمالية سراً أواخر شهر آذار الماضي حين قال: إن البرنامج النووي الكوري غير مكتمل وبيونغ يانغ كانت على مسافة بضعة أشهر لكي تتمكن من شن هجوم نووي على الولايات المتحدة الأميركية، إذا ما صدقت تلك الرؤيا عندها يتأكد أن البرنامج الكوري النووي قد اعترضته موانع تقنية مالية مشتركة كان من الصعب إيجاد حلول لها، وعندها تقرر استثمار اللحظة الراهنة، أما كيف فهو ما يمكن أن يساعد به قول وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس بأن بيونغ يانغ لن تستطيع دق إسفين بين واشنطن وسيؤول، أي بمعنى آخر عند مواجهة صعوبات تبدو مستحيلة الحل تبنى صانع القرار السياسي الكوري فكرة اجتذاب الجارة الشقيقة وتحويلها إلى رئة جديدة بعدما فقدت الرئة الصينية، على الرغم من صعوبة ذلك الرهان وخطورته فسيؤول تريد لكي تطمئن نزع سلاح الجارة النووي وتفكيك برنامجها الصاروخي، فالسلام لا تصنعه النيّات الحسنة وإنما يصنعه تلبية احتياجاته، على حين الخطورة تتأتى من أن الانفتاح ما بين البلدين سوف يكشف للإنسان العادي مدى الفارق الكبير في درجة التطور ما بين البلدين وهو أمر قد تكون له مفاعيله السلبية، لكن في النهاية يبقى الحفاظ على الوجود ككيان وشعب ونظام هو أولى الأولويات لهذا الأخير، وإذا ما كان الشعب الكوري يتناول اليوم «الانجوغوغي» التي تعني البديل الصناعي للحم فان المرحلة المقبلة قد تشهد غياب هذا البديل تماماً، وعندها سيصبح الخيار الوحيد أمام بيونغ يانغ هو الحرب لكسر الحصار، وهو ما لم ترد هذه الأخيرة الوصول إليه، ثم إن نزع السلاح النووي والصاروخي يعني زوالهما من الطبيعة لكن من يستطيع نزعهما من العقول التي أوجدتهما.

الفلبين منعت عمالها من الذهاب إليها والأزمة الدبلوماسية تتصاعد

الكويت تؤجل استيفاء ديونها من مصر

قال محافظ البنك المركزي المصري طارق عامر إن دولة الكويت «وافقت مبدئياً» على تجديد ودائع مستحقة على مصر بأربعة مليارات دولار بحسب ما نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية أمس.

وأعطت الكويت لمصر مليارات الدولارات في صورة مساعدات منذ عام ٢٠١٣ عقب احتجاجات شعبية ضخمة ضد حكم الرئيس الأسبق محمد مرسي والإطاحة به وإحالته إلى القضاء.

من جهة أخرى تتصاعد الأزمة الدبلوماسية بين الكويت والفلبين يوماً بعد يوم على خلفية مقتل عاملة فلبينية في الكويت في ظروف غامضة، حيث أعلن الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي أن الحظر المؤقت على سفر الفلبينيين للعمل في الكويت بات دائماً.

ونقلت وكالة فرانس برس عن دوتيرتي قوله للصحفيين أمس في مدينة دافاو جنوب الفلبين: «سيبقى الحظر دائماً... لن تجري عمليات توظيف خصوصاً للعمالة المنزلية» واصفاً الوضع في الكويت بأنه «كارثة» ومؤكداً أنه سيعيد الخادمات الفلبينيات اللواتي تعرضن لسوء المعاملة فيما دعا الراغبات بالبقاء إلى العودة إلى بلادهن.

وقال دوتيرتي: «أرغب بمخاطبة حسهم الوطني... عودوا إلى دياركم.. بغض النظر عن فقرنا سنعيش...الاقتصاد بوضع جيد ولدينا نقص في العمالة».

وأوضح دوتيرتي أنه بإمكان العمال العائدين من الكويت الحصول على وظائف في الصين مشيراً إلى تحسن العلاقات مع بكين التي وصفها بـ«الصديق الحقيقي».

وفرض دوتيرتي في شباط الماضي حظراً على سفر العمال من بلاده إلى الكويت بعد مقتل عاملة منزل فلبينية عثر على جثتها في ثلاجة.

وتعمقت الأزمة بعد أن طلبت سلطات الكويت الأسبوع الماضي من سفير مانيلا المغادرة على خلفية تسجيلات مصورة أظهرت موظفي السفارة الفلبينية يساعدون العمال على العودة إلى بلادهم بعد قيام أرباب عمل بإساءة معاملتهم، كما استدعت السفير الكويتي في الفلبين للتشاور.

وبحسب وزارة الخارجية الفلبينية يعمل نحو ٢٦٢ ألف فلبيني في الكويت نحو ٦٠ بالمئة منهم في العمالة المنزلية.

وكان وزير الخارجية الفلبيني الآن بيتر كايتانو، اعتذر الثلاثاء لدولة الكويت بعد تداول مقاطع فيديو لموظفين من سفارة بلاده في الكويت، وهم يساعدون خادمات فلبينيات على الهرب من مشغليهن «المشتبه بارتكابهم انتهاكات بحقهن».

هذا وطالبت الكويت الفلبين بتسليمها دبلوماسيين فلبينيين تتهمهم الدولة الخليجية بأعمال «تمس سيادة الكويت»، حسبما نقلت وسائل إعلام كويتية.

ونقلت صحف كويتية تصريحات لنائب وزير الخارجية خالد الجار الله قال فيها: إن بلاده تعتزم التحقيق مع هؤلاء الدبلوماسيين.

وقالت صحيفة «الرأي» المحلية: إن تصريحات الجار الله تأتي بعد مطالبة الفلبين بالسماح لدبلوماسييها الموجودين في الكويت وغير المعتمدين ضمن طاقم السفارة الفلبينية بالعودة إلى بلادهم.

وكانت محكمة كويتية أصدرت حكماً غيابياً بالإعدام في الأول من نيسان الجاري على رجل لبناني وزوجته السورية بتهمة قتل الخادمة جوانا ديمافيليس التي عُثر على جثتها.

وكالات

اللبنانيون في دول الاغتراب ينتخبون برلمانهم

قبيل التصويت للانتخابات البرلمانية في القنصلية اللبنانية في دبي (رويترز – أرشيف)

انطلقت المرحلة الثانية من الاقتراع في الانتخابات النيابية اللبنانية في أوروبا والأميركيتين وإفريقيا وأستراليا، بعد إدلاء اللبنانيين المقيمين في الدول العربية بأصواتهم يوم الجمعة.

وأعلن وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل انطلاق المرحلة الثانية من اقتراع اللبنانيين في الخارج، وقال أمس: «نحن اليوم على موعد ثان مع اللبنانيين في الخارج... وأهم ما فيه أننا أمام صفحة جديدة خاصة وأنهم يشاركوننا من بلدان بعيدة. ونحن اليوم أمام نهار صعب وطويل نظرا لوجود ٧٠ ألف ناخب موزعين على ٢٠٠ مركز في ٣٣ دولة».

وأضاف: «أنا أعرف أن هؤلاء اللبنانيين ظروفهم صعبة وهم يأتون من مسافات وأماكن بعيدة ومنهم من لا يملك جواز سفر وهذا ما يحزن».

ولفت إلى أن نسبة إقبال اللبنانيين على التصويت في الدول العربية بلغت ٦٦ بالمئة وهي نسبة مقبولة في المرحلة الأولى، داعيا اللبنانيين للمشاركة بفاعلية أكثر في التصويت، «لأن التحدي أمامهم أصبح أعلى وأكبر».

من جهته رأى عضو كتلة «التنمية والتحرير» المرشح عن دائرة الجنوب الثالثة النائب علي بزي، في تصريح، أن هناك «شوائب تعتري عملية الاقتراع في الخارج لاسيما في أستراليا وألمانيا وساحل العاج»، متحدثا عن «أخطاء فادحة في لوائح الشطب وغياب لعشرات الأسماء عن اللوائح التي قطعت مئات الكيلومترات بين منطقة وأخرى».

أضاف: «لقد تلقينا مئات الشكاوى من المواطنين الذين تحملوا مشقات السفر، ليفاجأوا أن أسماءهم غير مدرجة في قوائم الناخبين، أو أنها نقلت إلى أقلام اقتراع أخرى في مدن أخرى».

وختم: «من حقنا أن نسأل هل ما حصل ويحصل هو خطأ تقني يمكن تصحيحه، أو أنه متعمد وهو ما نخشى منه، إننا نضع كل هذه الشوائب والمعوقات التي اعترت العملية الانتخابية برسم المشرفين عليها لإجراء المقتضى فورا».

وكان اللبنانيون المغتربون بدؤوا التصويت صباح الجمعة في انتخابات بلادهم النيابية في مراكز الاقتراع التي افتتحت في المقرات اللبنانية في ست دول عربية، وذلك للمرة الأولى في تاريخ لبنان.

ويقبل اللبنانيون المقيمون في الدول العربية على الاقتراع للإسهام في اختيار أعضاء المجلس النيابي الـ١٢٨ في ظل قانون انتخابي يعتمد النظام النسبي في سابقة هي الأولى منذ تأسيس الجمهورية اللبنانية.

وفتحت مراكز الاقتراع صباح الجمعة في كل من الإمارات وعمان والسعودية وقطر والكويت ومصر، وجرت عمليات الاقتراع بإشراف السفراء والقناصل اللبنانيين بالتنسيق مع وزارتي الخارجية والداخلية على أن تنقل المغلفات وأوراق الاقتراع إلى المصرف المركزي اللبناني في بيروت، ويصار إلى حفظها لغاية الـ٦ من أيار المقبل وهو موعد الانتخابات.

وحسب الخارجية اللبنانية، فإن نحو ١٢ ألف مغترب أدلوا بأصواتهم في ٣٢ مركزاً انتخابياً موزعاً في ست دول عربية، وأن نسبة الإقبال على التصويت كانت الأعلى في الإمارات، تلتها السعودية والكويت وقطر وعمان ومصر.

وكالات

بيونغ يانغ تعد بإغلاق موقع تجاربها النووية في أيار بحضور خبراء أميركيين

صرح المتحدث باسم الرئاسة في كوريا الجنوبية، بأن زعيم كوريا الديمقراطية كيم جونغ أون قد أبلغ نظيره الجنوبي مون جيه إن، بأنه سيغلق موقع التجارب النووية في بلاده في أيار المقبل.

ونقل المتحدث يون يونغ تشان عن الزعيم الديمقراطي قوله: «سنغلق موقع التجارب النووية في أيار القادم، ولضمان الشفافية أمام المجتمع الدولي، نعتزم دعوة خبراء دوليين وصحفيين إلى كوريا الشمالية للتحقق من ذلك».

وكان كيم ورئيس كوريا الجنوبية مون جيه إن قد تعهدا يوم الجمعة خلال أول قمة بين الكوريتين منذ أكثر من عقد «بنزع السلاح النووي بالكامل» من شبه الجزيرة الكورية، لكن الإعلان لم يتضمن أي خطوات محددة لتحقيق هذا الهدف.

وقالت وسائل إعلام رسمية في كوريا الديمقراطية قبل القمة إن بيونغ يانغ ستوقف فوراً الاختبارات النووية والصاروخية وستغلق موقعها لإجراء التجارب النووية وستسعى بدلاً من ذلك لتحقيق نمو اقتصادي وإرساء السلام.

وقال البيت الأزرق الرئاسي في كوريا الجنوبية إن كيم أبلغ مون بأنه سيدعو قريباً خبراء وصحفيين لزيارة البلاد حتى يكون تفكيك المنشآت علنياً «أمام المجتمع الدولي».

من لقاء الرئيسين الكوريين في المنطقة منزوعة السلاح على الحدود (رويترز – أرشيف)

ونقل يون يونغ تشان مستشار مون الإعلامي عن الزعيم الكوري الديمقراطي قوله «ستعرف الولايات المتحدة، رغم عدائها المتأصل لكوريا الشمالية أنني بمجرد بدء محادثاتنا لن أكون الشخص الذي يستخدم أسلحة نووية ضد الجنوب أو الولايات المتحدة عبر المحيط الهادي».

وأضاف «ليس هناك ما يدعونا لامتلاك أسلحة نووية ونحن نعاني صعوبات، وذلك إذا قامت ثقة متبادلة مع الولايات المتحدة عبر اجتماعات متكررة من الآن فصاعداً وإذا كان هناك تعهد بإنهاء الحرب وعدم الاعتداء».

وقال كيم إن هناك نفقين آخرين أكبر «لا يزالان في حالة جيدة جداً» في موقع الاختبارات النووية غير النفق الذي قال خبراء إنه انهار بعد الانفجارات المتكررة ما يجعل الجزء الأكبر من الموقع عديم النفع.

وقال المستشار الإعلامي: إن وعد كيم يظهر استعداده «الاستباقي والفعال» لقبول أن تصبح جهود التقتيش جزءاً من عملية نزع السلاح النووي.

ولتسهيل التعاون عبر الحدود مستقبلاً، تعهد كيم بإلغاء المنطقة الزمنية التي أعلنتها بيونغ يانغ عام ٢٠١٥، وقال: إن الشمال سيقدم ساعته ٣٠ دقيقة ليتزامن توقيته مع توقيت كوريا الجنوبية.

وقال يون: إن كيم أكد مجدداً أنه لن يستخدم القوة العسكرية مع الجنوب، وأشار إلى الحاجة لآلية مؤسسية لمنع التصعيد غير المقصود.

وفي السياق اعتبر الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الياباني شينزو آبي خلال اتصال هاتفي بينهما أن اجتماع القمة الذي عقد بين الكوريتين الجمعة «خطوة تاريخية» نحو تحقيق السلام والاستقرار في شمال شرق آسيا.

وبدوره أشاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال مكالمة هاتفيه مع نظيره الكوري الجنوبي مون جيه إن، بنتائج قمة الكوريتين، معرباً عن استعداد روسيا لدعم تعاون البلدين.

روسيا اليوم – نوفوستي – رويترز

وزير الخارجية الأميركي يطالب بإنهاء الأزمة الخليجية

بعد قلق واشنطن من تأثير الأزمة الخليجية على مصالحها في الشرق الأوسط، طالب وزير الخارجية الأميركي الجديد مايك بومبيو السعودية، التي حل بها في مستهل جولة في المنطقة، بإنهاء الحصار المفروض على قطر، وفق صحيفة «نيويورك تايمز».

وأضافت الصحيفة الأميركية أمس، أنّه «وفيما تدرس السعودية حفر خندق على طول حدودها مع قطر، وإلقاء نفايات نووية بالقرب منها، وصل وزير الخارجية الأميركي الجديد إلى الرياض، في أول رحلة خارجية له، حاملا رسالة بسيطة مفادها: كفى».

ونقلت الصحيفة عن مسؤول رفيع المستوى في الخارجية الأمريكية، أن «الصبر على ما تعتبره واشنطن «شجارا صبيانيا» داخل مجلس التعاون الخليجي بدأ ينفد»، مشيرة إلى أن بومبيو أبلغ وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، بأن «الخلاف يجب أن ينتهي».

وقطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقاتها مع قطر في ٥ حزيران الماضي، وفرضت حصارا بريا وجويا وبحريا على الدوحة، بعد اتهامها بتمويل الإرهاب، وتعزيز التعاون مع طهران واحتضان الشخصيات المعارضة من الدول الأربع.

وذكّرت الصحيفة بأن سلف بومبيو، وزير الخارجية الأميركي السابق ريكس تيلرسون، قضى مدة طويلة وهو يحاول التوسط لفض النزاع الخليجي، دون جدوى.

وأضافت: «السعوديون الذين يراقبون بحرص ديناميكيات القوة في واشنطن، يعرفون أن علاقة تيلرسون كانت متوترة مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وبالتالي تم تجاهله، لاسيما وأن ترامب انحاز للسعوديين في الأيام الأولى للنزاع»، بينما بومبيو أقرب إلى ترامب، وبالتالي سيعتبر «رقما أصعب».

وحسب الصحيفة، فإن «الحملة الساحرة» التي شنتها قطر على واشنطن خلال زهاء ١١ شهراً منذ بدء الحصار، وأنفقت عليها ملايين الدولارات، قد أتت بثمارها في وقت سابق من هذا الشهر، عندما عقد أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني اجتماعا في البيت الأبيض مع ترامب عبر خلاله الرئيس الأمريكي عن دعمه القوي للدوحة.

في المقابل طمأن بومبيو السعودية بأن الولايات المتحدة ستنسحب من الاتفاق النووي، الموقع مع إيران في ٢٠١٥ والذي أبرم في عهد الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، إذا لم يتم التوصل لاتفاق مع الشركاء الأوروبيين لتغييره لضمان عدم امتلاك طهران لأسلحة نووية أبدا، بحسب زعمه.

وقال بومبيو خلال مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية السعودي عادل الجبير «إيران تزعزع استقرار هذا المنطقة بأكملها... تدعم جماعات مسلحة وجماعات إرهابية من الباطن».

وذكر بومبيو أيضا الخلاف بين بعض الدول الخليجية وقطر وقال «الوحدة الخليجية ضرورية ونحن نحتاج لتحقيقها».

وتأتي زيارة بومبيو للرياض والقدس والعاصمة الأردنية عمان بعد يومين فقط من أدائه اليمين لتولي منصبه فيما يستعد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لاتخاذ قرار بشأن الانسحاب من الاتفاق النووي الموقع مع إيران في ٢٠١٥ والذي لا تزال تدعمه القوى الأوروبية.

وكالات